بعد في قنديل زيت وهذا الوحش ميزه انه لخلاص الزيبق حصوصا فحط هذا الدرفيل وسار به مشوار وارماه كان
استراح وارواح حلوه فطلع يسبح الى ان تعب فادركه تاني حمله ساعه وارماه الى ان قصار بلاغه فلا زال على هذا الوجه
الصبح حين حصل البر كان ما حصل البر الا وهو على اخر نفس او كما صار في البر نشف كل شي في جوفه من الما الداخل وبلغ
على الرمل مغشي عليه لا يعرف الدنيا ولا البر من بحر فلا زال ملقى بخلقه ربه الى ان طلعت الشمس وحميت وجه الرمل على عرنوس
فقام من غشوته جلس على حيله وقال لا اله الا الله محمد رسول الله وقام يسعى في ذلك البر الى ساعه من الزمان اشرف على بستان
رفيع البنا لطيف الفنا كانه جنه من الجنان نامل ابابه مفتوح فدخل عرنوس الى ذلك البستان فرا فيه شقايق ونعمان
حدايق واقحوان صنوان وغير صنوان من كل فاكهة زوجان والاغصان مكلفه من الحمل فاكل عرنوس من ثمرات ذلك
البستان وغلغل فيه وخرق به الى ان انتهى الى صدره اشرف على فساقي وصنف قري وبحرات وبرك مارخم لطيفه ولقي في
صدره قصر معلق لا عين نظرت ولا اذن سمعت دار في ذلك القصر ارا بابه مفتوح طلع في ذلك الدرج الى ان انتهى الى هذا
القصر فلقي فيه شي سيلب النواظر ولقيه باربع لواوين معزوش مصموده بنمايه ما يكون في كل ليوان عشر كراسي مرصعه بتواييم
من الذهب والفضه ونظر في كل ليوان عشر سفر صحون من الفضه والذهب ولكن الكل مغطايه ورا في الليوان الصدراني
سرير من الساج مصفح بالذهب الوهاج وعليه فرشه توق فيها النارنجه ومسدود عليه شنجانه تحكله تسوى ملك ملك ورا فيه سفره
غالب صحونها من الذهب المرصع بالدور والجوهر على سفره تحير النواظر وعرنوس قد ما هذا الذي بهلك الناس دار في ذلك القصر
ما رابه حس حيس ابدا فانهبت ولا را ملبوس شي بر يستره ورا ذلك السفر كلها مغطايه وعرنوس من شدت ما عنده من الجوع
قال وا نه لا اكشف هذه السفره واكلها ولوان فيها المنايا فجلس في الليوان الصدراني وكشف ذلك الصحون فالتقا فيها من
خاص الاطعمه لكن روايا تشق ثمرة القلب من المسك والعنبر وعرنوس سماوتنا ولحق ذلك الماكل ما اكل الا تعجب التيسر هو بالكد
ذلك الماكل واذا بحس وقع حوافر الخيل وعرنوس راد الطيف لان ما معه شي يجرح به صوص فقام طل من الشباك فالتقا اربعين
فارس مغموس في الحديد المذهب الذي يشعل شعيل الرمح على ضو اعف من الغزلان كثرة الجريان لكنها تخب بالذهب والفضه
وما بين غيبين كل جواد شمه من الذهب با قطعه يا قوت تاخذ على الابصار وعرنوس تحير في ان يتخبا وقال هولاي الذي يهلكوا
الناس فلم يلتق له مناص الا تحت السرير فعطا الصحون وعملهم في الشاريك ودخل تحت السرير واسدل الشار عليه فلعبت
ذلك الاربعين فارس وتطاعنوا وتراكدوا وتطاردوا ساعه من الزمان المرب من الحنك والعيدان فرجلوا عن الخيول وارخوا
في رجليها الشبح ودوره كاس بر دعوها وتركوها تعكك بالجها وطلعوا الى القصر لكن اول ما صار وا في القصر اندهش عرنوس من
ذلك الملبوس وشوت لعانه فاول ما دخلوا الى ذلك القصر وطلب كل عشره ليوان قعد امير القوم الصدر وقال لجماعته وكن قالوا
نعم فلم اشتغلوا ان هذا المكان اندس به رجل غريب قالوا لي واين وصل الزيب اتكاه من الاشرار ومن الجن ان يدخل هذا المكان
غير ما احد دخل ابدا ولا احد يتجري يدوس برجله وحول النم نافع لهم لكن العاده اجابوا بالطاعه فقر واعلى الاقدام وشحو ذلك
الملبوس الى ترى باز الطبطاق الوزره وعرنوس برا ما فاقوا الا وهم شالوا ذلك الجبابير الطاره المرصعه ثم ازاح المغدره واسبوا
يسعى يتنحم الى الكعب وبان عن اربعين بنت كانهن حور العين فقال عرنوس اح وياترا هذا ملك وانا باربعين اشاره والى ذكرات
وقالوا

112

وقالوا الهاتم انه يا ملكه فمن شت واقبلت عشره من الجوار شلحوها بلاش وزره من الحرير الابريسم المقصب يحكي شعل شعيل واسبت
الى اربعه وعشرين دوابه من الشعر الذي احلك من الديجور عليهم يشعل كانه البلور وعرنوس زاد عقله واش في ذلك المكان بركه
ما متسعه باتنين وثمانين فوار من الذهب والفضه ترمي الما على رقعه بلاط دقي وعرق لولو الكبيره فهم بعد الطف الصغير وطلعوا
في ذلك البحر لعبوا وسبحوا في ذلك الما فتخيلهم عرنوس الا سمك بن فضه عام يسبح في ذلك الما الى ان اخذوا حظهم وطلعوا
تنشفوا بالمناشف الحرير الحظه ولبسوا وبعد ما لبسوا واقعدوا هيتهم قالت ذلك الملكه بسم الله الى ما كلكم فقصدت كل عشره سفره
وشالوا ذلك الاغطيه عنها وتقدمت ذلك الملكه وحدها الى سفرتها اول ما رفعت ذلك الاغطيه عنها ولمت البنت ذلك الماكل ملعوب
فيه فقالت ما قلت لكم المكان مندس النزه ملعوب فيها قالوا الي والله ولكن يا ملكه هو في اين قالت فتشوا المكان فتشوا القصر مكان
مكان ما را واحد قالوا لها ما رانيا احد قالت لهم ارفعوا هذا الشار فرفعوه لقيوا عرنوس تحت ذلك الشار قالوا لها يا ملكه
تا ملي هذا الملت قالت لهم ردوا اقعدوا مكانكم وقالت له تعال الملع شب مليح وعرنوس قال لها انا عريان بالزلط وهي رمت من بين
اكتافها قبنوش جوخ سبزنيني اسود يسطانه احمر وفه من جراح من الذهب المرصع باربعه وعشرين زر عجيد مثل التفاح في راس
كل زر قطعه تقيد كانها شمعه اخذ على الكتافه والتف فيه وطلع ناولته كبوس كربه وقعد الى جانبها فقالت له اهلا وسهلا ومرحبا
انت تحكي الذي وقع لك والا انا احكي من اول طلعتك مع فرح الى دخولك للشقاط الى رميك الى هذه الجزاير المسحوره الاعبورك الى هذا
القصر الذي هو لا جلك شرك لك وعرنوس انبهت وقال لها يا ملكه اين اشرافك على هذه الامور ولماذا سميت هذه الجزاير المحوز
ولاي شي هذا القصر متهم لاجلي قالت له انت الديار وعرنوس ابن معروف المرابا السلطان الشجيع في ابرتقان حاميه بلاد الاسلام
قال لها ان صدقت بنت الرضا قالت له اعلم يا فارس الهيجا ان الذي عمر هذه الجزاير الاربعه المسحوره كان كهين اسمه مليهوت
وما كان له نظير في علم الحكمه والرصد فعمر هذه الجزاير الاربعه واحسن تحاوينها وحصارها وسما الاوله جزيره الطير والثانيه
جزيرة الناسوت ودير اللاهوت والثالثه جزيرة الصنم وذلك ان فيها دير متسع ما له نظير وفيه صنم من حجر رخام فرد شقفه
فاداراح الى الاطراف يايع ياتي الى بين ايادي هذا الصنم ويكشف كبوسه ويحني اقدامه ويسجد له ويناديه ياربه ضاع لي ابن الفلاني
بجزمن اخذه وفي ابن راح وفي اي وديه وعمر الرابعه وسماها جزيرة البنات وما عمرهم وملكهم لذريته ضرب لهذه الجزاير
تخت تقويم التنا هذه الجزاير لابد ما يدخلهم فابطل اسمه عرنوس ابن معروف المربا بالسلطان الشجيع في ابرتقان ويعلو على
قتل ملوكهم وتغيير اديانهم وكسر صلبانهم ولكن لا يكون دخوله الى هذه الارض الا اذا عادا ملوك البشقاط واتفقوا انه به
بحيله الى ارضهم واتفق رايهم انهم يرسلوا برنوه على هذه الجزاير المسحوره فلما راى هذا الامر طلع رصد لك طير من النحاس البسر الاحمر
وحطه على باب هذه الجزيره ووكل فيه شيطان اول ما يدخل البلد هذا الشخص ينبه عليه هذا الطير حتى نطلع اهل المملكه فتقتله
واوصى اولاده ان لا احد منكم يبقى له بنت لان لا يكون سبب هلاكم الا على يد بنت احدكم فلا صحت تسلسل ملوك هذه الجزاير
ذريه خلف بعضهما من نسل مليهوت وكل باجا ملكهم بنت يقتلها الى ان تلك الي ابوي ورايتس سنه لم يرزق ولدو فرزقني
ما هان عليه قتلي فامر بربيتي ومن خوفه منكم عن لك هذا القصر شرك وهو في كل يوم يشتاق اليه الى ان كبرت انا وانتشيت وترعرعت
ومشيت وخرجت الى هذا الحد فالى يوم من الايام قصدت الى الكنيس يا رب الحكيم جاعل في كل كنيس صورتك وهيكلك وعزاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)